على الاكثار اى مع الكثرة بالسئم اى بالملال وعجائبها نائب الفاعل
متنازع فيه لفعلى تعد ولا تحصى وما فى الاعراب ظاهر والمعنى اذا كان
معانيها كالموج فلا تعد ولا تحصى عجائبها ولا توصف مع الكثرة بالملال
لانها فى جوهرة فى الحسن والنفاسة والجوهرة لا توصف بالملالة
فكيف ما هو اعلى منها فى الدلالة

فرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

قرت اى نورت بالسرور وزاد نورها لغا قرت عينه بكذا اذا زاد نورها
لقد ظفرت اى فزت بالمطلوب واللام لام جواب القسم وقد للتحقيق
والحبل الرسن ويستعار للعهد ولكل ما يكون وصلة بين الاثنين
والمراد هنا السبب والاعراب ظاهر والمعنى زادت بالايات نور
عين قاريها فقلت له والله لقد فزت بسبب يوصلك الى دار كرامته فاستمسك به
وفى البيت الجناس الشبيه بالمشتق فى قرت وقاريها

ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفات حر نار لظى من وردها الشبم

ان تتلها اى تقروها ولظى اسم لجهنم من اللظى بمعنى اللهب والورد
بالكسر المورد والشبم البارد والاعراب ان حرف شرط و
تتلها فعل الشرط مجزوم بحذف الواو فاعله ضمير المخاطب وخيفة
مفعول له ومن حر متعلق بخيفة ونار مضاف اليه ومضاف الى لظى
واطفات فعل وفاعل جزاء الشرط ونار مفعوله ولظى مضاف
اليه ومن وردها متعلق باطفات والشبم صفة الورد والمعنى

انك

انك ان تقرء الايات خوفا من حر نار لظى اطفات اى اخمدت
نار لظى من موردها البارد انبت الناظم للايات موردا شبما
وهو الفم ثم شبه الايات بالماء البارد فى انها سبب لحيوة الارواح
كما ان الماء سبب لحيوة الاشباح على طريقة الاستعارة التبعية فقال

كانها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاؤه كالحمم

المراد من الحوض حوض كوثر بقرينة المقام والحمم جمع حممة وهى الفحم والاعراب
كان حرف تشبيه والها اسمها والحوض خبرها وجملة تبيض الوجوه به
حال على اسم كان ومن العصاة متعلق بمحذوف حال عن الوجوه وجملة
وقد جاؤه كالحمم حال من العصاة والرابط الواو والهاء ضمير الحوض
كالهاء فى به والمعنى كان ايات القران حوض كوثر فى تبيض الوجوه بها
كما تبيض وجوه العصاة بماء حوض كوثر وقد جاؤه كالحمم اى كالفحم الاسود

وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم

والصراط جسر ممدود على متن جهنم مسيرة ثلثة الاف سنة الف هبوط
والف صعود والف استقامة ادق من الشعر واحد من السيف
فمنهم من يمر عليه كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كالمطر ومنهم كالخيل ومنهم
كالاعمى ومنهم من يقع فى جهنم والميزان معلوم وروى عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال ينصب الميزان يوم القيمة طول عموده ما بين
المشرق والمغرب وكفتى الميزان كاطباق السموات والارض فى الطول
والعرض والقسط العدل ولم يقم اى لم يدم والاعراب الواو عاطفة

Copyright © King Saud University